

الأغاني

كتب إليه قوله .

(إذا أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ ... فَبَشِّرْ شَعْبَ قَعْبِكَ بِانْصِرَاعٍ) .

(فَأَشْهَدُ أَنْ أَمَّاكَ لَمْ تَبَاشِرْ ... أبا سُفْيَانَ وَاضْعَةَ الْقِنْدَاعِ) .

(وَلَكِنْ كَانَ أَمْرٌ فِيهِ لَيْسَ ... عَلَى وَجَلٍ شَدِيدٍ وَامْتِنَاعٍ) .

وقوله .

(أَلَا أبلغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... مُغْلَاغَلَةً مِنْ الرَّجْلِ الْيَمَانِيِّ) .

(أَتَغْصِبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ ... وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِي) .

(فَأَشْهَدُ أَنَّ رِجْمَكَ مِنْ زِيَادٍ ... كَرِجْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ) .

(وَأَشْهَدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ زِيَادًا ... وَصَخْرٌ مِنْ سُمَيْسَةَ غَيْرُ دَانِي) .

فدخل عبيد الله بن زياد على معاوية فأنشده هذه الأشعار واستأذنه في قتله فلم يأذن له وقال أدبه أدبا وجيعا منكلا ولا تتجاوز ذلك إلى القتل وذكر باقي الحديث كما ذكره من تقدم .

قالوا جميعا وقال ابن مفرغ يذكر جوار المنذر بن الجارود إياه وأمانه .

(تَرَكْتُ قُرَيْشًا أَنْ أَجَاوِرَ فِيهِمْ ... وَجَاوَرْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَهْلَ الْمُشَقَّاتِ) .

(أُنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارُهُمْ ... أَعَاصِيرَ مَنْ قَسَّوْا الْعِرَاقَ الْمُبْدَّاتِ) .

(فَأَصْبَحَ جَارِي مِنْ خُزَيْمَةَ قَائِمًا ... وَلَا يَمْنَعُ الْجَيْرَانَ غَيْرُ الْمُشَمَّاتِ) .

وقال أيضا في ذلك .

(أَصْبَحْتُ لَا مِنْ بَنِي قَيْسٍ فَتَنْدُصُرْنِي ... قَيْسُ الْعِرَاقِ وَلَمْ تَغْضَبْ لَنَا مُضَرُّ)